❖ شبح نهاية العام الدراسي مصطلح لا يوجد في النظام التربوي الأمريكي والسبب انه تم توزيع العام الدراسي إلى أربعة فصول بالإضافة إلى أن التعليم يهدف إلى تنمية وتطوير مهارات الطالب عمليا - أكرر عمليا - وليس تعبئته بمعلومات يفرغها على ورقة الاجابة ويغادرها بمغادرة أبواب المدرسة نهاية العام ..؟!

أقل من شهر ما تبقى من العام الدراسي في الولايات المتحدة وفي هذه الفترة تركز العائلات وبعض وسائل الاعلام على الحصيلة العلمية للطلاب وتبدأ بالتخطيط الجاد والعمل لفترة الإجازة الصيفية بحيث يسمح للطالب باللعب والاستمتاع بهواياته وممارسة الألعاب التي يفضلها وفي نفس الوقت يتم حثه على القراءة واشراكه في مخيمات ونوادٍ تعزز مواهبه وتنمي حاجاته الفكرية .

رسالة أمريكا من: محمد قاسم الجرموزي aljermozi@hotmail.com

للقضاء على «شبح» الدراسة والفراغ:

كيفية التعامل مع «الشهادة» .. أهم الحلول .. ؟!

الدرجات «الهابطة» ..؟!

بشغف كبير ينتظر أولياء الأمور شهادات أبنائهم لمعرفة هل رسبوا أم نجحوا .. ؟!

وهذا من حقهم .. ولكن كم من أولياء الأمور فكروا في مناقشة الدرجات وخصوصا تلك «الهابطة» .. ؟!

مجلة «تربية الأطفال» Educating Kids المتخصصة والتي تصدر في ولايتي كونيتكت وماسا شوستس نشرت في عددها لشهر أبريل مقالا علميا عن كيفية التعامل مع نتائج الامتحانات والتحصيل العلمي :

● أول خطوة تعملها مع الشهادة ان لا تنفعل او تغضب اذا حصل ابنك أو ابنتك على درجات ضعيفة وهذا سيدفع الطالب إلى التفاعل معك ومناقشتك عن مواطن الضعف وأسبابها .

● وقبل ان تناقشه عن النتائج الضعيفة يجب أولا الاشادة بالدرجات الجيدة والممتازة التي حصل عليها في المواد الأخرى .. وهذا ايضا يعطيه انطباعا على انك تهتم بانجازاته .

● وعندما تناقشه في سبب المواد الضعيفة يجب ان تفهمه ان ذلك لا يعني كليا انه فاشل او هو السبب لانه قد تكون هناك اسباب لا ترتبط بالذكاء او القدرات منها عدم توفر الوقت الكافي لفهم المادة .. والمناخ الذي يتم فيه تدريس المادة مثل مع من يجلس في الفصل وفي أى مكان .. وهل لديه اي مشكلة في السماع او النظر او حب المادة .

● وقد يكون السبب ان الطالب ينخرط زيادة عن اللزوم في الأنشطة المدرسية على حساب التحصيل العلمي .

كما يجب النظر إلى علاقته بالمدرس .. لانه في بعض الاحيان تختلف تصنيفات المدرسين لوضع الدرجات

● وأهم من متابعة ومناقشة نتائج الامتحانات الشهرية او الفصلية هو متابعة الواجبات المدرسية اليومية والتركيز على ملاحظات المدرس .

وفي نهاية المقال يقول الكاتب انه يجب ان يفهم اولياء الأمور ان «الشهادة العلمية» ليست حكما اخيرا بل وسيلة لمساعدة الطالب لتحسين وتطوير قدراته العلمية والعملية لمواجهة المستقبل .

فكرة رائعة في كيس ..؟!

اعجبتني فكرة حملتها ابنتي آلاء «٩سنوات» من مدرسة لينكن في كيس بلاستيكي جميل بداخله كتاب كبير وصندوق صغير وكتيب لشرح بعض العمليات العلمية المسلية .. ومرفق معهما رسالة تقول: عزيزي ولي الأمر راجع مع طفلك المرفقات خلال عطلة نهاية الاسبوع واذا قررت شراءها أرسل المبلغ الموضح ادناه .

من أول دقيقة تصفحت فيها المحتويات قررت شراء الكيس كاملا .

اسم «الكتاب .. «الاجازة الصيفية» وهو كتاب انشطة تم اعداده لطلاب المستوى الرابع لتهيئتهم للمستوى الخامس وقد اعتمد من قبل تربويين متخصصين .

فبالاضافة إلى ان الكتاب ومرفقاته سيدخل التسلية والترفية إلى نفسية الطفل فإنه سيقوي مهاراته وقدراته في اللغة والرياضيات والعلوم والمنطق .

ويكون جاهزاً ومهيئا للعام الدراسي القادم .

تشويق وجذب وحيل

الكتاب اعتمد على أسلوب التشويق والجذب من خلال الاخراج الحديث والمريح من أجل اشعار الطالب بأن هذا الكتاب غير ذلك الذي تعامل معه في المدرسة .. فمثلا الغلاف تم تصميمه بطريقة الصورة المتحركة ذات الابعاد الثلاثة المصنوعة من البلاستيك .

اما الصندوق المرفق فمخصص للعمليات والحيل العلمية التي يقوم بها الطفل بمساعدة الكبار واستخدام الأدوات المعملية والكتيب المرفق والذي يوضح الارشادات وكيفية استخدامها .

والجانب الشيق في هذا هو استخدام الخدع العلمية الفيزيائية والكيميائية الممتعة والمثيرة .. وهذا يضيف قدرات للطفل في القراءة والرياضيات والكيمياء والفيزياء وقد تم اختيار ١٥ تجربة مثيرة وجذابة اعتمدها مجموعة من التربويين .

تعليم حب القراءة

يواجه كثير من أولياء الأمور صعوبة بالغة لدفع اطفالهم للإقبال على القراءة في الاجازة الصيفية وفي هذا الخصوص نشرت مجلة «تربية الأطفال» لشهر مايو بعض الاقتراحات لمساعدة وتشجيع الطفل على القراءة خلال الاجازة :

● أهم شيء في البداية ان تشعر طفلك بأن القراءة ممتعة وتدخل السعادة إلى نفسيته من خلال توفير الكتب التي يحبها الطفل وان لاتشعره بأن هناك التزامات أو واجبات تحتم عليه ان يقوم بها من خلال قراءة هذا الكتاب او ذاك كما يحصل اثناء العام الدراسي .

والى جانب ذلك لا تلزم طفلك قراءة الكتب فقط فإذا وجدته يحب المجلات والجرائد فليكن ذلك .

● اطلب من طفلك مساعدتك في الحصول على بعض المعلومات من الكتب او الانترنت او المحلات حول موضوع ما حتى لو كنت تعرفه .. فإن ذلك سيشعره بالعطاء والثقة بالنفس ويشجعه ايضا على القراءة بطريقة مباشرة .

وبغض النظر عن عمر طفلك فإنه من الضرورة بمكان تعويده على الذهاب إلى المكتبة العامة والبحث في المجالات التي يحبها وتنمي عنده ارتباطا عاطفيا مع المكتبة .

القدوة .. أولاً

ومع ذلك هناك جانب مهم لتشجيع طفلك على القراءة وهو ان تكون - أنت - مثالا جيدا على حب القراءة والاستمتاع بها .

فمثلا تقبل على القراءة من وقت إلى آخر وتشارك طفلك بعض الأفكار والتعليقات والمعلومات .. كأن تقول مثلا :

يا سلام اليوم قرأت موضوعا ممتعا في الصحيفة أو المجلة الفلانية وتقوم باعطائه لطفلك بطريقة بعيدة عن الالزام او التعالي .. ؟!